# الحاصلات البستانية ومستقبلها في كفاية الإنتاج المحلي والتوسع في التصدير

للدكتور أحمد عامر النشرتي

تحتل الحاصلات البستانية مكانة ملحوظة في الإنتاج الزراعي بالجمهورية العربية المتحدة. ولقد حظيت تلك الحاصلات بنصيب وافر من الاهتمام في السنوات الأخيرة باعتبارها مصدرا هاما من مصادر تنويع الإنتاج الزراعي وإيجاد صناعات زراعية وتصديرية تحتاج إليها البلاد فضلا عن توفير احتياجات الاستهلاك المحلي وتحسين مستوى التغذية بين أفراد الشعب.

## الفاكهة

وكان من أهم مظاهر اهتمام البلاد بالحاصلات البستانية إقرار مشروع التوسع في زراعة الحاصلات البستانية على أساس سد الاحتياجات المحلية والتصدير إلى الخارج وتصنيع الفائض وحددت المساحات بعد دراسات إحصائية علمية دقيقة وكان من بين المشروعات التي تضمنها البرنامج التنفيذي للسياسة الزراعية العامة التوسع في زراعة الفاكهة للتصدير والتصنيع والاستهلاك المحلي في حدود مساحة قدرها ١٢٥٠٠٠ فدان وإنشاء المشاتل اللازمة لإنتاج الشتلات الكافية لها مع الأخذ في الاعتبار ضرورة زراعة الأنواع والأصناف المختلفة في المناطق الملائمة لكل منها فمثلا تتركز زراعة البرتقال الفالنشيا (الصبغي) في المحافظات الجنوبية من الوادي وزراعة البرتقال أبو سرة في المناطق الساحلية ومحافظات وسط وجنوب الدلتا ومصر الوسطى حتى بني سويف كما تتركز زراعة البرتقال اليافاوي المصري في وسط وجنوب الدلتا ومصر الوسطى حتى بني سويف والبرتقال البلدي في جنوب الوجه القبلي جنوبي بني سويف وتتركز زراعة العنب في مديريات الوجه البحري وخاصة الجزء الغربي من محافظة البحيرة وما يستجد من مساحات هناك في محافظة الفيوم والمانجو في محافظات البحيرة والشرقية والجيزة والموز في الأراضي الساحلية والطينية.

---

■ الدكتور أحمد حامد النشرتي: وكيل وزارة الزراعة المساعد.

وقد روعى فى تنفيذ خطة التوسع فى زراعة الفاكهة العناية بإنتاج الشتلات اللازمة لزراعة مساحات التوسع وذلك بأن يوكل أمر إنتاج الشتلات للمساحات الواسعة التى تزرع لغرض التصدير والاستهلاك المحلى إلى هيئة حكومية ( مصلحة البساتين ) بصفتها أقدر الجهات على ذلك مع تدبير الإمكانيات اللازمة وفى حالة تعذر تدبير الاعتمادات المطلوبة يوكل الأمر إلى هيئة شبه حكومية أو هيئة زراعية تجارية وتطبيقا للنظام الاشتراكى الذى تسير عليه البلاد فقد روى أن يترك بالمشاتل الأهلية إكثار الشتلات المطلوب زراعتها للإنتاج المحلى بالإضافة إلى إنتاج مصلحة البساتين . وقد وضعت المزارع الحكومية ( وزارة الزراعة — الإصلاح الزراعى — وزارة الأوقاف ) تحت تصرف الهيئة الموكل إليها إكثار الشتلات حتى يتسنى انتخاب عيون الطعم من أشجار ذات صفات تجارية ممتازة بغرض الوصول إلى أصناف موحدة ذات صفات محددة حتى لو أدى الأمر إلى الاستغناء عن ثمار الأشجار المنتخبة كأمهات .

وفى الجدول التالى ( ١ ) بيان بمساحات الفاكهة فى السنوات العشر من بداية قيام الثورة حتى الآن يوضح الزيادة المطردة وخصوصا فى الجزء الثانى منها وذلك تحقيقا لسياسة التوسع وتطوره فى ظل الاشتراكية وتركز الزيادة بصفة خاصة فى الفواكه التى تساعد الظروف الجوية فى الجمهورية على إنتاج محاصيل كبيرة منها وصفات ثمارها جيدة تتلاءم مع الاستهلاك المحلى أو التصدير أو التصنيع وفى مقدمة هذه المحاصيل الموالح وهى الفاكهة الرئيسية من حيث الإنتاج والقيمة الغذائية والاقتصادية .

ولم يكن التقدم فى نشر زراعة الفاكهة فى الجمهورية مقصورا على الزيادة الأفقية بزيادة المساحات سنة بعد أخرى بل تناولت أيضا النهوض بالإنتاج أى العمل على زيادة غلة الفدان فى كل من المحاصيل المختلفة عن طريق الإرشاد إلى أفضل الوسائل التى تؤدى إلى تحقيق ذلك وقد كان من نتيجة ذلك أن ازيلت المساحات المنزرعة بفواكه غير منتجة اقتصاديا بسبب كبر سنها أو رداءة أصنافها أو تدهورها وزرعت غيرها تبعا لسياسة التركيز فى المناطق الملائمة لزراعة أشجار يعتنى بإنتاجها وفضلا عن ذلك فيقوم جهاز الإرشاد الذى تم تقويته وتعزيزه

## إجمالى مساحات الفاكهة فى الجمهورية العربية المتحدة فى العشر سنوات

### ١٩٥٢ — ١٩٦١

| | البرتقال | اليوسفى | ليمون مالح | حنب | مانجو | موز | تين | مشمش | فواكه أخرى | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٢ | ٢٦١٣٦ | ٨٦٨٦ | ٣٩٥١ | ١٩٢٣٤ | ٩٤٠٨ | ٦٧٢٢ | ١٧٥٢ | ١٢٧٧ | ١٦٤٩٨ | ٩٣٦٦٤ |
| ١٩٥٣ | ٢٧٨٧٦ | ٨٥٥٩ | ٥٢٦٤ | ١٩٢٤٤ | ١٠٢٦٢ | ٦٩٣٢ | ١٦٣٩ | ١٨٧٢ | ١٦١٩٩ | ٩٧٨٤٧ |
| ١٩٥٤ | ١٩٢١٢ | ٨٩٠٨ | ٥٧٨٤ | ١١٨٩١ | ١٠٥١٤ | ٧٠٢٨ | ١٦٤٧ | ١٩٤٧ | ١٦٥٢٢ | ١٠١٤٥٣ |
| ١٩٥٥ | ٣٠٢٧٩ | ٩٤٣٢ | ٧٤٣٣ | ١٩٦٨١ | ١٣٠٣٢ | ٦٧٥٩ | ١٦٩٣ | ٢٠٣٤ | ١٨٣٠٥ | ١٠٨٦٤٨ |
| ١٩٥٦ | ٢٩٢٨٦ | ٨٨٢٠ | ٨٠٠١ | ١٩٥٦٨ | ١٤٢٤٥ | ٦٠٨٨ | ١٦٤١ | ٢٢١٩ | ١٧٣٢٠ | ١٠٧١٨٨ |
| ١٩٥٧ | ٣٣٠٣٩ | ٩١٣٩ | ٨٥٤٤ | ١٩٠٤٦ | ١٣٩٣٤ | ٦٥٤٦ | ١٤٦٧ | ٢٠٤٣ | ١٦٨٣٣ | ١١٠٥٩١ |
| ١٩٥٨ | ٣٥٤٥٤ | ٩٦٣٧ | ٨٩٩٨ | ١٩٤٩٧ | ١٤٥٥٥ | ٦٧٠٧ | ١٤٩٣ | ٢١٥٢ | ١٦٧٣١ | ١١٥٢٢٤ |
| ١٩٥٩ | ٤٢١٩٠ | ٩٧٩٥ | ٩٤١١ | ٢٠٣٤٢ | ١٥٦٨٨ | ٧٧٢٤ | ١٣٥٥ | ٢١٥٣ | ١٦٨٩٦ | ١٢٥٥٥٤ |
| ١٩٦٠ | ٤٦١٣٥ | ١٠٠٦١ | ٩٥٧٨ | ٢٠٦٤٤ | ١٦٢٣٧ | ٧٩٨٩ | ١٣٦٢ | ٢١٩٣ | ١٦٩٣٩ | ١٣١١٣٩ |
| ١٩٦١ | ٥٠٤٤٨ | ١٠٤٨١ | ٩٦٨٦ | ٢٠٨٥٢ | ١٧٥٥١ | ٧٤٣٢ | ٢٠٩١ | ٢٣٥٨ | ١٧٢١٣ | ١٣٨١١٢ |
| الزيادة المئوية | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | |
| للزيادة فى ١٠ سنوات | ٩٣,٠٢ | ٢٠,٦٧ | ١٤٥,١٥ | ٨,٤١ | ٨٦,٥٥ | ١٠,٥٦ | ١٣,٦٤ | ٨٤,٦٥ | ٤,٣٣ | ٤٧,٤٥ |

بموظفين جدد بعد تدريبهم فى ميادين العمل المختلفة بإمداد المنتجين بأفضل الطرق لتأدية العمليات الزراعية المختلفة تبعا لنوع الفاكهة ومنطقة الزراعة ونوع التربة المنزرعة بها الأشجار وفى مقدمة هذه العمليات التى أخذت نصيبا كبيرا من العناية كميات مياه الرى التى يجب أن تعطى لكل من الفواكه المختلفة وموعد إضافتها مما كان له كبير الأثر فى زيادة الإنتاج حيث كان المنتجون يعمدون إلى غمر أراضيهم بالمياه كلما تيسر لهم الحصول عليها دون النظر إلى الحاجة الفعلية للأشجار والتربة إلى هذه المياه مما أدى فى كثير من الحالات إلى تأثر الأشجار وضعف محصولها . هذا مع توجيه العناية بتوفير الصرف الجيد لخطورة ارتفاع مستوى الماء الأرضى فى بساتين الفاكهة أو ارتفاع مستوى الرطوبة الأرضية عن الدرجة الملائمة لنمو أثمار الأشجار .

كما يقوم هذا الجهاز الإرشادى بمد المنتجين إلى برامج التسميد التى وضعت بمعرفة المختصين فى تغذية وتسميد الفاكهة بعد تجارب ودراسات لسنوات عديدة مع تعريفهم بانسب الطرق والمواعيد التى تتبع فى إضافة الكميات المحددة فى هذه البرامج حتى تستفيد الأشجار منها نظرا لأنه توجد عوامل كثيرة تؤدى أحيانا إلى عدم الاستفادة بالأسمدة المضافة إلى الأشجار رغم وفرتها .

هذا وقد كان من أكبر العوامل التى تؤدى إلى فشل المنتجين فى تحقيق أرباح مجزية من البساتين رغم إنتاج الأشجار لمحاصيل كبيرة هو إصابة تلك المحاصيل بآفات تؤدى إلى تلفها . وقد وفرت الدولة للكيماويات ومواد المقاومة وأجهزة التعفير والرش والعمال المدربين مما أصبح معه الإنتاج مجزيا .

ومما لاشك فيه أن التوسع الواضح الذى تحقق فى السنوات العشر التالية للثورة وكذلك التوسع المطرد فى السنوات المقبلة بغرض تحقيق كفاية عادلة لجميع أفراد الجمهورية ومتمشيا مع نصيب الفرد فى الدول المنتجة الأخرى ، سيصحبه ويلازمه مشاكل وصعوبات معقدة ومتعددة بالإضافة إلى بعض المشاكل القائمة حاليا . الأمر الذى استوجب معه التوسع فى إجراء البحوث المتعلقة بالشئون البستانية وفقا لخطة مدروسة بعيدة عن الارتجال فى إطار من التعاون الوثيق بين مختلف

الجهات المعنية بالبحوث البستانية وهى أقسام البحوث التابعة لمصلحة البساتين وأقسام الإنتاج النباتى بكليات الزراعة بالجامعات وأقسام علوم النبات بها والمركز القومى للبحوث وذلك لتوحيد الجهود وتركيزها مع توفير كافة الإمكانيات الضرورية لاجراء البحوث حتى يمكن تحقيق الأهداف التى تنشدها البلاد فى أسرع وقت وبأقل التكاليف .

ولتحقيق هذا الهدف روى البدء بقيام الجهات والهيئات السابق ذكرها بالبحوث الخاصة بحل المشكلات الأكثر أهمية والتى تؤدى إلى الوصول إلى نتائج يمكن فى ضوئها رفع الإنتاج وتحسينه بما يتفق والنهضة الشاملة التى تسير عليها البلاد وعلى أن لا يكون هناك تكرار لبحوث متشابهة تجرى فى هيئات مختلفة وقد كانت بحوث الفاكهة التى قررمؤتمر البساتين البدء بالقيام بها لاهميتها تتناول المواضيع الآتية :

١ — دراسة الاحتياجات المائيـــة لأشجار الفاكهة وعلى الأخص الموالح والمانجو والعنب والفواكه المتساقطة الأوراق ( الخوخ — البرقوق — الكمثرى ) .

٢ — دراسة الإحتياجات الغذائية لأشجار الفاكهة وعلى الأخص أصناف الموالح الرئيسية مثل : البرتقال بسرة والفالنشيا واليوسفى والليمون البلدى وأصناف المانجو الرئيسية مثل البيرى والتيمور وقلب الثور وأصنـــاف العنب البناتى والروزاكى والرومى الأحمر وصنفى الموز الهندى والمغربى والحلويات مثل الخوخ والكمثرى .

٣ — انتخاب سلالات ممتازة من الفاكهة وخصوصاً فى الموالح والعنب والخوخ .

٤ — دراسة أنسب الأصول لتطعيم أشجار الفاكهة عليها مثل أصول موالح مقاومة للأمراض وملائمة للظروف المصرية للأصناف التجارية التى يجرى الإكثار منها مثل البرتقال بسرة والفالنشيا واليافاوى المصرى واليوسفى البلدى والليمون البلدى وإيجاد

أصول لتطعيم المانجو عليها وأصول مقاومة للاصفرار والأمراض الأخرى لتطعيم الكمثرى عليها وإيجاد أصول مقاومه للديدان الثعبانية لتطعيم الخوخ عليها.

٥ — دراسة تقليم الأشجار وتشمل العنب والخوخ والمشمش والبرقوق.

٦ — دراسة الكفاية الإنتاجية لأشجار الفاكهة فى المناطق المختلفة حتى يتيسر تنفيذ سياسة التوسع على أسس من الحقيقة والواقع.

٧ — التربيه والتهجين فى العنب لتحسين صفات الأصناف الرومى الأحمر والإيطاليا والبناتى وفى الخوخ لإيجاد أصناف تناسب شتاء مصر الدافىء وتقاوم الديدان الثعبانية وفى الموالح وعلى الأخص اليوسفى البلدى والليمون المالح.

٨ — دراسة تخزين الحاصلات البستانية لإيجاد أنسب الطرق التى يمكن حفظ الثمار بها بحالة صالحة للتسويق تبعاً للظروف المختلفة التى تتطلبها حالة الأسواق.

٩ — دراسة طرق التعبئة لإيجاد أنسب العبوات لتسويق الثمار محلياً وفى الخارج.

١٠ — دراسة طرق ومواعيد قطف الثمار وعلاقاتها بالتخزين والتسويق والتصدير.

١١ — دراسة تأثير العمليات الزراعية على مكونات الثمار وقوة حفظها.

١٢ — دراسة الظروف البيئية وأثرها على مكونات الثمار وقوة حفظها.

ولما كانت الأراضى الزراعية تمتد من الجنوب إلى الشمال على جانبى نهر النيل مسافات طويلة حتى تصل إلى البحر الأبيض المتوسط مخترقة مناطق متعددة تتفاوت درجة الحرارة والرطوبة فيها تفاوتاً كبيراً له أثره الواضح فى اختلاف نوع الحاصلات والأصناف والسلالات التى تجود بكل منطقة ودرجة الإصابة بالآفات

والأمراض ومواعيد الزراعة وجمع المحاصيل فتعددت المشاكل التي يواجهها المزرعون لاختيار أكثر الأصناف ملاءمة لكل منطقة .

لذلك كان من الضروري إقامة محطات بحوث وتجارب إقليمية موزعة على جهات الإقليم المصري حيث تمثل مختلف مناطقة لإجراء شتى البحوث والتجارب بدلا من تركيزها بوزارة الزراعة وحتى يعمل الاخصائيون تحت الظروف البيئية الاقليمية التي ينتجون لها السلالات والأصناف .

وقد راعت الوزارة تزويد تلك المحطات بالاخصائيين في مختلف الفروع من مربين للنبات وإخصائيين لمقاومة الحشرات والآفات والمشتغلين ببحوث الأراضي بحيث تعمل هذه المجموعة في تناسق وترابط للنهوض بكافة نواحي الانتاج الزراعي في كل منطقة . كما راعت توفير وسائل الاقامة والاستقرار وسبل المواصلات والمعامل والأجهزة والأدوات والآلات الزراعية المختلفة بجميع الأحوال والأعباء على خير وجه .

وقد بدىء في سنة ١٩٦٠ بتنفيذ مشروع إنشاء محطات البحوث البستانية واعتمد له في الخطة الخمسية الأولى مبلغ ٦٠٦٨٢٧ جنيهاً لتنفيذه في المدة من ١٩٦٠/ ١٩٦١ إلى ١٩٦٤/١٩٦٥ ويستهدف المشروع إجراء البحوث والتجارب على محاصيل الفاكهة والخضر في مناطق إنتاجها للتعرف على مدى إمكان تطبيق النتائج التي يتوصل إليها الباحثون لدى مختلف الزراع في كافة أنحاء الجمهورية العربية المتحدة فضلا عن كونها خير مرشد لهم في التغلب على المشاكل المحلية الخاصة بالانتاج لكل منطقة .

وتنحصر وسائل تنفيذ المشروع فيما يلي :

(أ) إقامة سبع محطات إقليمية لبحوث البساتين بحيث تمثل كل منها منطقة ذات بيئة محدودة وذلك في الجهات الآتية :

١ — القناطر الخيرية وتمثل منطقة جنوب الدلتا .

٢ — النوبارية « « غرب «

| | | |
|---|---|---|
| ٣ — سدس | وتمثل منطقة مصر الوسطى | |
| ٤ — الصبحية | « | « شمال غربى الدلتا |
| ٥ — الفيوم | « | « محافظة الفيوم |
| ٦ — التحرير | « | القطاع الجنوبى لمديرية التحرير |
| ٧ — الخانكة | « | منطقة التوسع فى المناطق المجاورة لترعة الاسماعلية . |

(ب) توفير كافة وسائل البحث العلمى .

(ج) تزويد المحطات بجميع إمكانيات التنفيذ وتهيئة سبل الاستقرار للقائمين بالعمل بها .

( د) تنظيم زيارات هذه المناطق لمشاهدة النتائج الفعلية للتجارب والعمل على تطبيقها فى مزارعهم .

وقد تم حتى الان إنشاء محطه بحوث البساتين بالقناطر الخيريه وتشتمل على مبنى رئيسى للمعامل ومبنى سكنى للموظفين المتزوجين ومبنى سكنى للموظفين غير المتزوجين والجاراجات وتم تعيين الموظفين الفنيين والإداريين وتجهيز المبانى بالأثاثات والأجهزة والكيماويات وبدأ العمل بها هذا العام كما تم إنشاء محطة بحوث البساتين بسدس وتشتمل على معامل للبحوث ومبانى سكنية للموظفين والعمال والمبانى الخاصة بالجاراجات والمخازن كما تم تعيين الموظفين الفنيين وسيبدأ العمل بالمحطة هذا العام .

وجارى تنفيذ محطة بحوث البساتين لكل من الصبحية والنوبارية ويستكمل العمل بها فى نهاية هذا العام ويبدأ بتشغيلها قبل انتهـــاء السنة المالية ٦٢ / ١٩٦٣ .

وبذلك يبقى من تنفيذ المشروع إنشاء محطات البحوث الخاصة بالفيوم ومديرية التحرير ( القطاع الجنوبى ) والخانكة وسيبدأ بتنفيذ المحطة الخاصة بالقطاع الجنوبى لمديرية التحرير فى ميزانية ٦٢ / ١٩٦٣ وجارى الانصال

بوزارة الإصلاح الزراعى لتسليم المساحة من الأرض اللازمة لإقامة المحطة وتحقيق أهدافها .

وتقدر المبالغ التى صرفت حتى الآن فى تنفيذ المشروع من ميزانيتى ٦٠ / ١٩٦١ ، ٦١ / ١٩٦٢ حوالى ٢٠٠،٠٠٠ جنيه .

ويمكن تقدير أثر المشروع على الدخل القومى إذا علمنا أن مساحة الفاكهة والخضر تبعا لإحصائية ١٩٦١ تبلغ حوالى ٦٥٠٠٠٠ فدانا ينتظر زيادة إنتاجها نتيجة لحل المشاكل التى يواجهها الزارعون ونشر نتائج البحوث التى تجرى بالمحطات بما يعادل من مليون إلى خمسة ملايين من الجنيهات نتيجة لرفع غلة الفدان الواحد بما يعادل ١,٥ — ٨ جنيهات وهو أمر يسهل تحقيقه فى زراعة المحاصيل البستانية نظرا لما تدره من عائد يفوق العائد الذى ينتج من زراعة الأرض بالمحاصيل الزراعية الأخرى .

هذا وقد أخذت سياسة تسويق المحاصيل البستانية وتصديرها إلى الخارج جزءا كبيرا من اهتمام الدولة نظراً لظروف الجمهورية العربية التى تلائم إنتاج الكثير من المحاصيل البستانية التى تقبل عليها الدول المستوردة الأوروبية والشرقية فقامت وزارة الزراعة فى عام ١٩٥٧ بإنشاء قسم يختص بإجراء البحوث الخاصة بتعبئة وتخزين وتصدير المحاصيل البستانية كما انشأت فى عام ١٩٥٨ محطة تدريبية خاصة بتعبئة ثمار الموالح طبقا لأحدث الطرق فى هذا الميدان وذلك بغرض إرسال رسائل تجريبية من الثمار إلى الأسواق المختلفة للتعرف على طلباتها من حيث الأصناف والمواعيد وطرق التعبئة وغير ذلك . وكذلك لكى تقوم بتعريف وتدريب المصدرين على أنسب الطرق لتداول الثمار المعدة للتصدير حتى يمكن النهوض بهذه الصناعة ومنافسة الدول المصدرة الأخرى التى سبقتنا فى هذا الميدان .

وقد قامت الدولة بإنشاء محطات تعبئة على نمط تجارى فى مناطق الإنتاج أحداها فى بنها وقدرتها ٧٥ طنا من الثمار فى اليوم ( ثمانى ساعات ) وأخرى فى

أسيوط قدرتها ٥٠ طنا وثالثة فى بلبيس وقدرتها ٥٠ طنا كما أقيمت محطة صغيرة فى فيوم قدرتها ١٠ أطنان وذلك خلاف محطة تعبئة الطماطم الموجودة فى مديرية التحرير (القطاع الجنوبى) وقدرتها ١٠ أطنان .

وقد كان من نتيجة العناية بالتصدير أن بلغت كمية الثمار المصدرة من البرتقال واليوسفى والموز فى السنوات العشرة من ١٩٥٢ الى ١٩٦١ ما يلى :

| | برتقال | يوسفى | موز |
|---|---|---|---|
| | طن | طن | طن |
| ١٩٥٢ | ٧٠ | ٢٠ | ١٠٦ |
| ١٩٥٣ | ٣٩ | ١٦ | ٨١ |
| ١٩٥٤ | ٨٢ | ٤٣ | ٤٣ |
| ١٩٥٥ | ١١٣ | ٩٧ | ٧٩٦ |
| ١٩٥٦ | ١٣٦٢ | ٤٢ | ١٥٣٣ |
| ١٩٥٧ | ٢١٤٤ | ٨١ | ١٦٧١ |
| ١٩٥٨ | ٦٢٤٥ | ٢٥٩ | ٢٦٧٩ |
| ١٩٥٩ | ٨٩١٥ | ٦٠٢ | ٢٤٤١ |
| ١٩٦٠ | ١٥٨٥٨ | ٨٢٣ | ٨٨٦ |
| ١٩٦١ | ٩٩٥٥ | ١٧٢٥ | ٢٦٥ |

## الخضـــر

نظراً لما للخضر من أهمية اقتصادية فضلاعن أهميتها من حيث التصدير فقد اهتمت الدولة بتحسين وزيادة الإنتاج بما يكفى لسد حاجة السوق المحلية وتصنيع وتصدير كمياته كبيرة تساعد على زيادة الدخل القومى :

وكانت زراعة الخضر بصفة عامة متركزة فى الوجه البحرى ومحافظة الجيزة لقربها من مدينة القاهرة كما أن متوسط محصول الفدان فى مصر يقل عن مثيله فى الدول الأخرى بدرجة كبيرة مما تتطلب وضع سياسة ثابتة لرفع الإنتاج والنهوض بكافة محاصيل الخضر مع توجيه عناية خاصة للأنواع والأصناف ذات القيمة الإقتصادية والتى يمكن أن تقوم عليها سياسة تصديرية مثل الطماطم والفاصوليا والبسلة والبطاطس والبطيخ والثوم والخرشوف

وقد سارت الدولة منذ وضعت السياسة الخاصة بالنهوض بمحاصيل الخضر على التوسع فى المساحات المخصصة للتصدير على أساس زيادة المساحة المنزرعة بالطماطم بما يعادل ٢٠٠٠٠ فدان سنوياً من أصناف البيرل هاربر وفيكتوريا (١) واستوتر اكسهيش وزيادة مساحة الثوم بحوالى ٣٠٠٠ فدان والفاصوليا الخضراء بحوالى ٢٠٠٠ فدان والبسلة بحوالى ٢٠٠٠ فدان والخرشوف بحوالى ٢٠٠٠ فدان والبطاطس بحوالى ٦٠٠٠ فدان ، وقد انتهت الدولة إلى تخصيص مساحات فى مزارع وزارة الإصلاح الزراعى ووزارة الأوقاف والمحافظات عن طريق الجمعيات التعاونية الزراعية ( المؤسسة التعاونية الزراعية ) لإنتاج المحاصيل الخاصة بالتصدير مع الأخذ فى الإعتبار تصريف الجزء غير الصالح للتصدير محلياً عن طريق المؤسسة التعاونية الاستهلاكية وأن تتم الزراعة على أساس تعاقد يتم بين الجهات المنتجة وبين الهيئات المعنية بالتسويق والتصدير على أساس أسعار محددة ومجزية للمنتجين تشجيعاً لهم على الإنتاج بغرض التصدير.

كما وضعت السياسة الخاصة بسد حاجة الاستهلاك المحلى عن طريق التوسع فى زراعة الأصناف ذات القيمة الغذائية العالية مثل الطماطم والبطاطس والفاصوليا الجافة واللوبيا الجافة وأن يراعى سد النقص من ناحية النوع والتوزيع لأن زراعة الخضر مركزه حول المدن الكبيرة .

وفى جدول (٢) تظهر الزيادة المطردة فى مساحات الخضر المنزرعة فى السنوات التالية للثورة والنسبة المئوية للزيادة خلال التسعة سنوات من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٠ .

## مساحات أنواع الخضر المنزرعة في الأعوام من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٠

| النوع | ١٩٥٢ | ١٩٥٣ | ١٩٥٤ | ١٩٥٥ | ١٩٥٦ | ١٩٥٧ | ١٩٥٨ | ١٩٥٩ | ١٩٦٠ | النسبة المئوية للزيادة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | ٪ |
| طماطم | ٧٨٧٤٤ | ٨٣٩٤٦ | ٨٨٢٧٧ | ٩٦٠٣٩ | ١٠٠١١٥ | ١٠٢٨١٠ | ١١٥٤٤٤ | ١٢٨٨٨٧ | ١٣٥٨٣٢ | ٧٢,٥ |
| كوسة | ١٥٥٩٥ | ١٧٥٠٢ | ١٨٢٦٤ | ٢٠٢٤٣ | ٢١٩١٣ | ٢١٤٧٣ | ٢١٥٣٨ | ٢٤٩٥٢ | ٢٧٣٣٨ | ٧٥,٣ |
| بسلة | ٤٠٣٠ | ٤٦٠٠ | ٥٥٣٢ | ٥٥٨١ | ٦١٥٦ | ٥٦١٥ | ٧٠٩٨ | ٨٥٦١ | ٩٣١٦ | ١٣١,١٧ |
| كرنب | ١٣٤٣٤ | ١٣٧١٢ | ١٤٥٨٧ | ١٦١٠٩ | ١٧٢٠٨ | ١٧٨٠٨ | ١٩٤٨٤ | ٢٢٥٠٢ | ٢٢٧٥٤ | ٦٩,٣٨ |
| قنبيط | ٣٦٧٢ | ٣٩١٩ | ٣٩٦٩ | ٤٣٨٠ | ٤٩٨٩ | ٤٤٢٣ | ٤٤٨٨ | ٤٨٨٢ | ٤٧٧٢ | ٢٩,٩٦ |
| سبانخ | ١١٠٤ | ١٢٠٩ | ١٢٥٧ | ١٤٩٨ | ١٧٤١ | ١٩٢٨ | ٢٤٣٩ | ٣٠٤١ | ٣٢٠٠ | ١٨٩,٨٦ |
| خبيزة | ١٣٠٢ | ١٢٤٧ | ١٥٣٥ | ١٦٦٠ | ١٨٣٧ | ١٩٧٣ | ٢٢٧٨ | ٢٦٣٧ | ٢٨٢١ | ١١٦,٦٧ |
| خس | ١١١٧ | ١٥٤٢ | ١٦٥٤ | ٢٠٦٠٨ | ٢٢٧٧ | ٢٣٦١ | ٢٧٨٠ | ٣٨٠٣ | ٣٩٦٥ | ٢٥٤,٩٧ |
| لفت | ١٦٨٣ | ٢٠٣٢ | ٢٨٨١ | ٣٧٤٨ | ٤١١٠ | ٤٧٨٨ | ٥٧٤٧ | ٦٣٩٥ | ٦٦٧٦ | ٢٩٦,٦٧ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بطاطس | ٢٤٦٩٢ | ٢٧٣١٨ | ٣٢٢٥١ | ٢٨٤٤٢ | ٣٣٣٣٠ | ٣٦٣٧٤ | ٣٣٩٧٧ | ٥٢٧٥٠ | ٥٥٢٩٩ | ١٢٣,٩٥ |
| باميا | ٣٧١٠ | ٥١٤٢ | ٦٠١٤ | ٧١٣٣ | ٧٥٧٣ | ٨٥٠٥ | ٨٩٦٩ | ٩٩٨٨ | ١٠٤٥٢ | ١٨١,٧٧ |
| ملوخيه | ٢٥٨٢ | ٢٧٠٠ | ٤٠٢٠ | ٥٣٤٩ | ٤٩٢٧ | ٦٦٢٠ | ٧٢٥٠ | ٧٩٧٠ | ٨٢٩٤ | ٢٢٥,٠ |
| باذنجان | ٤٢٨٣ | ٦٤٧٧ | ٧٥٤٩ | ٨٥٢٤ | ٩٣١٩ | ١٠٥٢٨ | ١١٤٠١ | ١٢٨٩٤ | ١٤٥٦٢ | ٢٣٩,٩٩ |
| فاصوليا | ٥٦٨٤ | ٩٠٨٣ | ٦٥٧٥ | ٥٧٥٣ | ٤٧٢٤ | ٤٦٨٠ | ٤٢٦٩ | ٤٦٧٢ | ٥٥٣٤ | — |
| لوبيا | ٢٥٣٤ | ٤١٢٩ | ٥٥٤٤ | ٤٦٧٨ | ٥٢٣٣ | ٥٣٢٢ | ٥٤٦٧ | ٦٧٦٧ | ٨٤٩٢ | ٢٣٥,١٢ |
| بطاطا | ٦٠٤٤ | ٥٠٧٢ | ٧٠٠٣ | ٦٠٣٧ | ٧٠٣٢ | ٨٣٥١ | ٩٥٩٢ | ١٠٨٣٩ | ١٢٢٢٧ | ١٠٢,٣٠ |
| بطيخ | ٤١٢٣٥ | ٤٣٢٤٥ | ٤٦١٤٦ | ٥٠٩٤٢ | ٥١٦٩٩ | ٥٧١١٣ | ٥٩٥٩١ | ٦٣٣٥٦ | ٦٢١٤٢ | ٥٠,٧٠ |
| شمام | ٩٢٦٢ | ٩٩٢٤ | ٩٦٦٢ | ١١٦٧١ | ١٤٠٤٨ | ١٣٩٦٨ | ١٦٤٧٠ | ١٨٠٥٤ | ١٦٣٥٣ | ٧٦,٥٦ |
| خيار | ١٠١٥٧ | ١٥٦٠١ | ١٧٠٧٨ | ٢٤٧٧٦ | ٢٥١٦٦ | ٢٥١٢١ | ٢٦٨٤٧ | ٢٨٠٥٥ | ٢٩٠١٧ | ١٨٥,٦٨ |
| أصناف أخرى | ٢٠٦٣٠ | ٢٨٩٨٠ | ٢٨٤٤٣ | ٣٢٨٩٣ | ٣٨٢٩٢ | ٣٩٦٢٧ | ٤٤٣٨٨ | ٣٩٢٠٦ | ٤٣٨٢٢ | ١١٢,٤٢ |
| المجموع | ٢٥٢٣٠٢ | ٢٨٩٨١٣ | ٣١١٩١٨ | ٣٤١٥٠٦ | ٣٦٤١٩٨ | ٣٨٢٩٦٥ | ٤١٢٤١٠ | ٤٧٦٨٨٨ | ٤٩٦٤٥٨ | ٩٦,٧٧ |

وقد قامت وزارة الزراعة بتنفيذ مشروع خاص بتحسين أصناف الخضر واقتصر تنفيذه فى المراحل الأولى على أصناف الخضر ذات الأهمية الاقتصادية مثل الطماطم والبطاطس والبطيخ والشمام والفاصوليا والكرنب والخرشوف والبطاطا كما بدأت منذ سنوات فى تنفيذ مشروع يهدف إلى تعميم تقاوى الخضر المنتقاة وذلك بزراعة مساحات مخصصة لإنتاج تقاوى على أساس أن كل فدان يزرع لإنتاج التقاوى يكفى لزراعة خمسين فداناً فى المتوسط ويراعى فى المساحات المخصصة لإنتاج التقاوى المنتقاة بعدها عن المساحات الأخرى المنزرعة من نفس الصنف أو النوع بمسافة مناسبة تضمن عدم اختلاط حبوب اللقاح بها بحبوب اللقاح الناتجة من تلك المساحة . وتتم زراعة المساحات المطلوبة بمعرفة أو تحت إشراف ومراقبة الوزارة للتأكد من مسافات العزل وكفايتها تبعاً للنوع أو الصنف المنزرع .

ونظراً لأهمية محصول البطاطس وهو أهم محاصيل الخضر فى الجمهورية العربية حالياً من حيث المساحة والاستهلاك المحلى والتصدير إلى الخارج فقد خصصت وزارة الزراعة مشروعا خاصا به للعناية بإنتاج التقاوى وتخزينها .

ولما كانت البحوث الخاصة بإيجاد أصناف جديدة سواء بالاستنباط أو الاستيراد وتجربتها فى مناطق الجمهورية المختلفة وكذلك البحوث الخاصة برفع إنتاج الوحدة المساحية عن طريق إيجاد نسب كميات الأسمدة ومواعيد إضافتها وكميات مياه الرى وتحديدها على أساس الحاجة الفعلية وكذلك مقاومة الآفات التى تتسبب فى تلف جزء كبير من الإنتاج كل ذلك ضرورى من القيام به جنباً إلى جنب مع سياسة التوسع الأفقى فقد وضعت الأسس التى تسير عليها الهيئات المختلفة فى القيام ببحوثها مع الأخذ فى الاعتبار عدم التكرار والبدء بالمواضيع العاجلة الأكثر أهمية وخصوصاً من الناحية التطبيقية . كما روعى أن تشتمل محطات البحوث البستانية الإقليمية السابق ذكرها على إجراء البحوث الخاصة بالمشاكل المحلية فى المناطق التى تتواجد بها هذه المحطات . كما أرسلت البعثات الخاصة بتعذير القائمين بأعمال البحوث فى الهيئات المختلفة طبقاً لبرنامج اتفق عليه فى المؤتمر الخاص بالبساتين الذى دعا إليه المجلس الأعلى للعلوم .

## نباتات الزينـــة

كان إنتاج الزهور فى الجمهورية العربية المتحدة مقصوراً على عدد قليل من المنتجين الذين يقومون بزراعتها بغرض تسويقها محليا وقد يقوم بعضهم بمحاولات فردية بسيطة لتصدير ما يصلح من إنتاجه إلى الخارج وهذه الطريقة التى كانت متبعة فى الإنتاج وإن كانت كافية لمد الأسواق المحلية بحاجتها البسيطة من الزهور من حيث الكمية والنوع والصفات فإنها لم تكن كافية على الإطلاق لتحقيق ماتهدف إليه الدولة من التوسع فى التصدير وذلك بسبب زراعة الزهور فى مساحات صغيرة وفى أماكن متناثرة وكذلك بسبب عدم إلمام الكثير من المنتجين بالصفات التى يجب أن تكون عليها الزهور التى تصلح للتصـــدير وقد بذلت جهود كبيرة فى السنوات الثلاث الأخيرة بغرض تحسين الإنتاج وتشجيع المنتجين على الإقبال على زراعة الزهور من الأصناف المطلوبة فى الأسواق الخارجية وذلك عن طريق استيراد الأبصال والشتلات وكذا البذور من الخارج وزراعتها فى المشاتل الحكومية لإنتاج التقاوى وتوزيعها على المنتجين لكى يقوموا بدورهم بإنتاج الزهور الخاصة للتصدير .

وقد كان من نتيجة اهتمام الدولة بهذه الصناعة أن ظهرت فئة من المنتجين الذين يزرعون نباتات الزينة بغرض التصدير ويهتمون بالصناعات وكمية الإنتاج معاً وقد تم تصدير جزء من إنتاجهم عن طريق القطاع العام ( الشركة العامة للتجارة والتصدير ) وقد لاقت الزهور المصدرة وهى من الورد والجلاديولوس نجاحا كبيراً وضع فى ضوئه نظاما يحقق زيادة كبيرة فى صادرات الجمهورية من الزهور فى السنوات التالية وقد بلغت الكمية التى تم تصديرها فى ٦١ — ١٩٦٢ حوالى ١٥ طناً يقدر ثمنها بحوالى ١٥٠٠٠ جنيها من العملات الصعبة وكان التصدير إلى إيطاليا ولبنان وانجلترا وسويسرا وألمانيا كما صدرت كميات قليلة إلى الهند والباكستان والصين وأمريكا .

بيان أزهار القطف المصدرة إلى الخارج

خلال السنوات ١٩٥٥ — ١٩٦٢

| موسم التصدير | جملة الصدر | توزيع المصدر حسب الدول | |
|---|---|---|---|
| | | دول أوربية | دول عربية |
| | طن | طن | طن |
| ١٩٥٥ | ٤,١٩٦٠ | ٠,٢٨١٥ | ٣,٩١٤٥ |
| ١٩٥٦ | ٢,٥٢٧٠ | ١,٨٥٦٠ | ,٦٧١ |
| ١٩٥٧ | ٠,٨٥٩٥ | ٠,٠٨٢٥ | ,٧٧٧ |
| ١٩٥٨ | ٤,٨٤٢٩ | ٠,٧٢٢٤ | ٤,١١٩٥ |
| ١٩٥٩ | — | — | — |
| ١٩٦٠ | ٧,٦٢٤٠ | ٢,٦٤٧٠ | ٤,٩٧٧ |
| ١٩٦١ | ٧,٩٠٩٥ | ٠,٧٧١٠ | ٧,١٣٨٥ |
| ١٩٦٢ | ١٣,٦٩٤٠ | ٨,٩٦٨٠ | ٤,٧٠٨٠ |

المصدر فى عام ١٩٦٢ فى خلال الثلاثة أشهر الأولى فقط :

ولما كانت سياسة الدولة فى زيادة صادراتها من الزهور تتطلب العناية بالإنتاج ونشر الوعى بين سكان الجمهورية للإقبال على شراء الزهور فى المناسبات المختلفة حتى لا تكون مقصورة على طبقة فى عهد أخذ على عاتقه تذويب الفوارق بين الطبقات خصوصاً وأنه سينتج من التصدير كميات كبيرة غير قابلة للتصدير وتصلح للتسويق المحلى ويمكن بيعها بأسعار منخفضة نتيجة وفرة الإنتاج ولكى يتم تحسين وزيادة الإنتاج رأت الدولة العناية بالبحوث والتجارب التى تجريها الهيئات المختلفة النهوض بزراعة نباتات الزينة فقامت بتنظيم الدراسات على أساس البدء بالمواضيع الأكثر أهمية فى الخطة الخمسية الأولى وهى :

١ — دراسة تكاثر بعض نباتات الزينة الهامة جنسياً وخضرياً ومشاكل

التكاثر من الناحية العملية مع العناية بانتخاب الأصناف التى تجود من الإكثار المحلى بالبذرة وباستعمال التهجين لهذا الغرض .

٢ — استيراد الأصناف التجارية المرغوب فيها محليا وفى الخارج ودراسة مدى صلاحيتها من حيث الإنتاج التجارى الممتاز ومحافظتها على هذه الصفات.

٣ — دراسة موعد الإزهار والتحكم فيه للتصدير فى المواسم التى يقل فيها الأزهار فى الخارج .

٤ — دراسة محصول الورد من حيث طرق التكاثر والأصول المناسبة وطرق التقليم والتسميد ودراسة الأصناف الملائمة لإنتاج أصناف جديدة ممتازة ومقاومة الامراض .

٥ — دراسة أبصال الزينة من حيث الإكثار والتربية والتسميد والإحتياجات المائية وأسباب تدهور الأبصال محليا ودراسة طور السكون وعلاقته بالتخزين.

٦ — دراسة المسطحات الخضراء .

٧ — دراسة أحسن الطرق وأفضل الأنواع للتصدير باستيراد الأصناف الحديثة من الأصناف التجارية ومتابعة مبلغ نجاحها سنة بعد أخرى حتى يمكن استمرار تصديرها إلى الأسواق الخارجية والمحافظة عليها من التدهور مع دراسة احتياجاتها الزراعية وطرق القطف والتعبئة .

٨ — استيراد وأقلمة نباتات الزينة .

## النباتات الطبية والعطرية

لما كانت الجمهورية العربية المتحدة تتميز بظروف بيئية مناسبة لإنتاج الكثير من أنواع وأصناف النباتات الطبية والعطرية التى تحتاج إليها الصناعة فى الداخل وفى الدول الأجنبية فقد أولتها الدولة عناية كبيرة سواء من حيث البحوث الخاصة بالإنتاج أو الدراسات المتعلقة بالتسويق والتصدير فقامت بتنظيم أعمال البحوث وقصرتها فى الخطة الخمسية الأولى على المواضيع الآتية :

١ — تأثير المعاملات المختلفة على نسبة المواد العطرية والطبية .

٢ — دراسة النباتات الطبية الموجودة فى المنطقة الصحراوية لمعرفة قيمتها الطبية ومدى الاستفادة منها فى تصنيع الأدوية .

٣ — دراسة قيمة النباتات الطبية المزروعة فى المناطق الصحراوية إذا ما زرعت فى الواحى وتأثير ذلك على نموها ونسبة المواد الفعالة بها .

٤ — الإستزاده من استيراد النباتات الطبية والعطرية وتجربة زراعتها فى ج . ع . م هذا وقد ضمنت الدولة سياسة إجراء البحوث فى مشروعات التنمية الخاصة بالخطة الخمسية الأولى مشروعا خاصا بتدعيم بحوث وإكثار النباتات الطبية والعطرية اشتمل على التوسع فى إجراء البحوث فى المناطق المختلفة وإنشاء المعامل الخاصة بإجراء التحليلات والتقطير واستخراج المواد الفعالة مع تزويد هذه المعامل بالأجهزة والكيماويات والفنيين والمتخصصين فى هذا الميدان كما اعتمدت الميزانية الخاصة بإرسال المبعوثين إلى الخارج للتخصص فى هذه المحاصيل من حيث الإنتاج والتصنيع علميا وعمليا .

أما من حيث تسويق المنتجات فقد نشطت تجارتها بإنشاء مصانع الأدوية والروائح التى يضمها القطاع العـــام والتى تقوم بتصنيع الحاصلات الناتجة من النباتات التى تنمو برياً أو التى تزرع خصيصا لهذا الغرض كما تقوم المؤسسة العامة للتجارة بمد الأسواق الخارجية بحاجتها من هذه الحاصلات أو المواد الفعالة الناتجة منها بعد التأكد من مطابقتها للمواصفات التى تتطلبها الصناعة حفظا على سمعة البلاد وتمكيننا من منافسة الدول التى تقوم بزراعة مثل هذه الحاصلات .